[15] كلمة المصحح كتاب " الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد " من عيون مؤلفات الفقيه الاكبر المحدث المفسر الجليل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة 460 وهو مع صغر حجمه يستعرض أمهات المسائل الكلامية في التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد، كما يتعرض لاهم الفروع الفقهية من أبواب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد، بانيا القسم الاول منه على الادلة العقلية الفلسفية وربما يستشهد في بعضها بالادلة النقلية من الكتاب الكريم والسنة الطاهرة، وأما القسم الثاني فيرتكز على فتاواه الفقهية وما توصل إليه بآرائه الاجتهادية والكتاب - بقسميه - خلاصة جيدة من عقائد الشيعة الامامية في الكلام والفقه، وهو بعباراته الميسرة خير معين لمن أراد الوقوف على آراء الامامية في هذين الفرعين من فروع الثقافة الاسلامية.
